

المواجهة بين امريكا وبين ايران على حدود العراق وسوريا: مقابلة مع مسؤول في فصيل عراقي

aymennjawad.org/19958

إضافة الى العمليات التي تقودها قوات سوريا الديمقراطية بدعم التحالف الامريكي من اجل السيطرة على الرقة (عاصمة الدولة الاسلامية في سوريا غير الرسمية)، لازم مراقبة منطقة حربية اخرى في هذه اللحظات: وتلك المنطقة هي الحدود بين العراق و بين سوريا في البادية السورية. فحيث تواصل الدولة الاسلامية تتراجع في سوريا، اتضح انه يوجد تنافس في السيطرة على الاراضي التي تركتها الدولة الاسلامية، خاصة بعد انتقال القتال الى الشرق نحو الحدود مع العراق. تهم الحكومة السورية وحلفاءها المناطق الشرقية لعدد اسباب: مثلا من الجانب الاقتصادي، يوجد موارد نفطية وغازية مهمة، اضافة الى موارد زراعية وفرصة فتح او اعادة فتح طرق تجارية مهمة مثل الطريق بين دمشق وبين بغداد. لذلك لم تعمل الحكومة السورية على ابقاء مقراتها المحاصرة حاليا لاسباب رمزية فقط، ومن زمان كانت فكرة التنسيق مع اي قوات عراقية موجودة من اجل استعادة المناطق الحدودية الشرقية، حيث سألني قائد لواء الامام زين العابدين (وهو مجموعة حزب الله السوري في المنطقة) في خريف السنة الماضية عن موضوع السيطرة على الاراضي من قبل الجهات المختلفة في المناطق الحدودية الشرقية فاراد التنسيق مع القوات العراقية

وتخشى الحكومة الامريكية خاصة ان يحاول الحرس الثوري الايراني استغلال الحملة الدائرة نحو الشرق لكي ترتبط المناطق المسيطر عليها من قبل المجموعات المسلحة الحليفة في العراق وسوريا ويستعاد طريق بري للحرس الثوري الايراني يمتد من ايران الى لبنان وقد كان موجودا قبل الحرب، ولكن في هذا السيناريو سيكون للايرانيين اكثر من النفوذ بسبب قيام مجموعاتهم المسلحة الحليفة واهميتها في الحفاظ على الامن في هذه المناطق. ومن جانبهم درب الامريكان بالتعاون مع الاردن قوات صغيرة متكونة من متمردين سوريين لكي يقاتلوا الدولة الاسلامية في البادية السورية وتمكن هؤلاء المتمردون، الذين على الاقل بعضهم بقايا الترمذ في دير الزور الذي قضت عليه الدولة الاسلامية في صيف ٢٠١٤ وتدريبوا من جديد واسلتموا اسلحة على شرط قتال الدولة الاسلامية فقط، من السيطرة على بعض مناطق الدولة الاسلامية خاصة معبر التنف بين العراق وبين سوريا ولكنهم احتمالا لن يقدروا ان يقاتلوا الدولة الاسلامية داخل مقراتها في محافظة دير الزور

وما يؤدي الى ازدياد الخوف الامريكي حول المخططات الايرانية هو مشاركة عدد من المجموعات المسلحة الحليفة لايران في الحملة نحو الشرق، ومع انه تم تنفيذ ضربات امريكية من اجل تحذير هذه القوات من التقرب من معبر التنف خاصة، عسى ان تكون خسر استراتيجي اكبر للامريكان حتى ولو ما سيطرت هذه القوات على معبر التنف نفسه، فالبارحة تداولت تقارير عن سيطرة هذه القوات على مناطق كبيرة الى شمال وشمال شرق التنف على جانب حدود العراق وسوريا مما يمنع القوات الحليفة لأمريكا والتي هي موجودة في التنف من التقدم. وتساعد الخريطة ادناها في تمثيل الموضوع. بنسبة سوريا، لاحظ ان اللون الاحمر يمثل الحكومة وحلفاءها ويمثل الازرق المتمردين السوريين ويمثل الاسود الدولة الاسلامية ويمثل الاخضر قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الاكراد



ومن اجل توضيح بعض الامور, انا عملت مقابلة مع مصطفى الياسري (السيد مصطفى) وهو مساعد مسؤول الملف السوري للفصيل العراقي الذي اسمه سرايا الجهاد وهو الجناح العسكري لحركة الجهاد والبناء في العراق.

والجدير بالذكر ان حركة الجهاد والبناء هي ضمن شبكة المجلس الاعلى الاسلامي العراقي, ومع ان بعض الشخصيات في المجلس (مثلا عمار الحكيم الذي يقود سرايا عاشوراء) من انصارمنهج وطني ومستقل, حركة الجهاد والبناء مقربة من ايران, ومن الدليل على ذلك هو مشاركة الحركة في القتال بسوريا, ف تمثل الجهود العسكرية الشيعية في سوريا حملة منظمة من قبل ايران من اجل دعم حكومة الاسد

فاقدم لكم مقابلي مع مصطفى الياسري ادناه وقد قمت بتحرير المقابلة قليلا من اجل الوضوح.

ايمن: ممكن تقلي شوي عن سيرتك وحياتك في العمل الجهادي?

مصطفى: اما عن حياتي وعلمي الجهادي انا انحدر من عائلة مجاهدة قارعت النظام الصدامي البائد ابان حكم صدام اعطينا شهداء في ذلك الوقت لبيت نداء المرجعية الدينية في النجف بصدر الفتوى المباركة كنت مع سرايا الجهاد في العراق اشتركت في عمليات تحرير اللطيفيه واليوسفية والضابطيه وجرف الصخر وبلد ومكيشيفه والزلايه والضلوعيه وجلولاء وتكريت والعوجه والفلوجه والصقلاويه وقليل من عمليات الموصل. ولاننسى سامراء والاسحاقي والثرثار والدور والعلم وبيجي

ايمن: فما كنت مع جيش المهدي متلا خلال ايام الاحتلال الامريكي?

مصطفى: لا لم انتمي الى جيش المهدي عملنا ضد الاحتلال باسمنا

ايمن: ممكن توضح متى تم تاسيس سرايا الجهاد بالضبط?

مصطفى: تم تاسيس سرايا الجهاد في عام ١٩٨٣ باسم حركة حزب الله

ايمن: ايوا وقاتلت الاحتلال الامريكي كمان بعد اسقاط نظام صدام

مصطفى: لم تكن عمليات كبيرة

ايمن: صح, متلا قذائف هاون وهيك الشغلات

مصطفى: تقريبا

ايمن: ممكن اسال متى قوات سرايا الجهاد دخلت الى سوريا?

مصطفى: دخلت قوات سرايا الجهاد ارض سوريا قبل ٩ اشهر

ايمن: لكن لحد الان ما كان في اعلام عن الامر, صحيح?

مصطفى: لا اخي الكل تعرف ان سرايا الجهاد فصيل مقاومه تواجد في سوريا

ايمن: في اي مناطق بسوريا قاتلت سرايا الجهاد? مثلا تحرير مدينة حلب?

مصطفى: كان تواجدها في حلب اما الان مشتركون في عمليات تحرير الحدود تحديدا في منطقة التنف

ايمن: اي نعم. كم شهيدا لقوات سرايا الجهاد في العمليات بسوريا ضد المتمردين وداعش?

مصطفى: شهيد واحد

ايمن: ايوا. ممكن تشرح بشكل تفصيلي ما هدف العمليات في منطقة التنف بالضبط?

مصطفى: هدف العمليات ان نحصر العدو في مناطق معينه ونقطع الامداد عنهم ونرتبط مع اخواننا الحشد الشعبي المقدس والجيش العراقي على الحدود العراقيه لتأمين الحدود

ايمن: ولكن فصائل الحشد المقدس بعيدة في محافظة نينوى ع حدود سوريا, صح?

مصطفى: لا اخي تصحيح لمعلوماتك تم السيطرة على منطقه البعاج من قبل القوات العراقيه والحشد الشعبي وهذه المنطقه تكون على الحدود السوريه

ايمن: اي صح بس قصدي انو البعاج بعيد من التنف

مصطفى: قلت الهدف من العمليات التقدم نحو الحدود

ايمن: اي نعم. بنسبة العدو قصدك الامريكان وداعش?

مصطفى: داعش ومن يدعمهم ويمولهم. كل من يساند داعش ماليا او عسكريا او لوجستيا فهو من العدو

ايمن: اي نعم. قصدي انو الامريكان ممن يساندون داعش صح?

مصطفى: اكيد والدليل الضربات المتكرره المسانده لداعش ضد الجيش العربي السوري والمقاومة

ايمن: يقال في الاعلام مرات كثيرة انو الهدف النهائي من هاي العمليات ع الحدود هو اقامة طريق بري من ايران الى لبنان عشان تقوية محور المقاومة. شو رائك ع هيك الكلام?

مصطفى: لا صحة لما يشاع الهدف الرئيسي القضاء على داعش

ايمن: اي. بس ممكن اكو هدف في المستقبل بعد دحر داعش بشكل كامل استعادة الطريق البري عشان تقوية محور المقاومة ضد الكيان الصهيوني?

مصطفى: اكيد توضع مشاريع واهداف تفاديا لاي طارئ او تحسبا لاي عدو بمسميات جديدة

ايمن: حاليا الامريكان يستهدفون فصائل المقاومة في التنف بضربات جوية. اذا تستمر هاي الضربات راح يكون لازم استهداف الجنود الامريكان في العراق?

مصطفى: لا كان الرد موجود في المنطقه وتم الرد على الضربه الامريكية بضربة

ايمن: اي. فيعني المعركة بين الامريكان وفصائل المقاومة راح تكون في التنف

مصطفى: اذا ارادوها الامريكان معركة فنحن مستعدون اما الضربات الاميركية هي تحذير المقاومة من التقرب لمناطقها

ايمن: اضافة الى قوات سرايا الجهاد, اي فصائل من المقاومة الاسلامية في العراق تشارك في عمليات التنف?

مصطفى: كل فصائل المقاومة المتواجده في سوريا

ايمن: بس اي فصائل هي حاليا بالضبط?

مصطفى: اخواننا في الحركات:

النجباء

كتائب حزب الله

كتائب سيد الشهداء

انصار الله الاوفياء

كتائب الامام علي

الابdal

عصائب اهل الحق

ونحن سرايا الجهاد

ايمن: بعد تحرير التنف التقدم راح يكون نحو دير الزور?

مصطفى: لم يحدد الى الان

ايمن: اخي اشكر ع المقابلة. بس فيك توضح انت في سوريا حاليا?

مصطفى: نعم في سوريا حاليا